المرصد السياسي

العراق بين الاستحقاق والوفاق

مال الله فرج

في حين ضاع السياسيون بين اغراءات الاستحقاق الانتخابي، وبين فاعلية وقوة الوفاق الوطني في تشكيل الحكومة المقبلة، وراح زورق المناصب والحقائب الوزارية، يبتعد، وتكاد دوامات الشروط، والخطوط الحمر، والاعتراضات، والتهديد بانفراط عقد هذا التحالف او ذاك ، وتشكيل تحالفات جديدة تفقده توازنه.. او في الاقل تجعله يدور في حلقة مفرغة، بينما كان الوقت يمر بسرعة، وصبر العراقيين يوشك ان يتحول الى عاصفة من الاحتجاجات والاتهامات، كشفت الازمة الاخيرة، بعد المسافة بين تفكير وتوقعات الشارع العراقي، وبين خطابات بعض السياسيين وبرامجهم وبطء ايقاع تحركاتهم، حتى كادت الاحداث المتسارعة ان تتركم يراوحون في نقطة البداية.

وعلى الرغم من حجم المآسي الواقعية التي كشفتها الاحداث الاخيرة، بيد انها من جانب آخر كانت عاملاً اساسياً هز الواقع السياسي. بعنف، ووضع السياسيين امام التحديات الخطرة المحدقة بالوطن، جراء الثغرات في الميدان الامني، ومشكلات الاداء خلال المرحلة الماضية، وهشاشة الارضية التي تقف عليها الدولة، لاسباب وتداخلات ما عادت في غالبيتها خافية على احد!

وفي وقت كادت امواج الاستحقاق الانتخابي، والوفاق الوطني، تبتلع سفينة التحالفات السياسية التي اخذت من الوقت الكثير الكثير وساهمت في حدوث واقع هش اشبه بالفراغ السياسي والدستوري، برزت ارادة الشارع العراقي بقوة ووضوح، معبرة عن نفسها باجماع وطني على اهمية انبثاق حكومة قوية، تستطيع ان توفر الامن الحقيقي الشامل، والخدمات الاساسية وتصون وحدة العراق وسلامته من اية تدخلات اجنبية وتعالج الازمات.

وسواء شاء السياسيون ام اداروا ظهورهم للحقيقة التي برزت قوية واضحة فان ارادة الشارع العراقي فرضت نفسها امامهم جميعا، وتجلى ذلك بردود افعالهم السريعة، في تسريع وتيرة الاجتماعات والمباحثات واللقاءات التي تخطت (دبلوماسية الولائم) الى ساحة المباحثات الفعلية وفق رغبة حقيقية فرضها الشارع العراقي لاختصار الزمن باتجاه تشكيل الحكومة الجديدة!

ان المثير للاعتزاز والتقدير معاً، ان الشارع العراقي لم يحدد شروطاً، ولم يهمش جهة ولم يفرض اتجاهاً معينا في اداء الحكومة المقبلة، وترك ذلك للسياسيين انفسهم، ليتفقوا وفق ما يرتأونه لتجسيد المصالح الوطنية الحقيقية التي حددها العراقيون بثلاثة محاور اساسية، تلك هي الامن الحقيقي الشامل، وانهاء الازمات، والنهوض ببرنامج خدماتي شامل، وسواء ارادها السياسيون حكومة استحقاق، او حكومة وفاق، فأن العراقيين يصرون على ان تكون حكومة العراق كله.. اجل .. العراق اولاً.. العراق دائما.. ولا شيء في برنامج الحكومة المقبلة يجب ان يعلو على العراق.

نشر قوات مدرعة في بغداد وأوامر باعتقال كل من يحمل السلام

مقتل ٣٥ عراقياً واصابة اكثر من مئة في انفجار مفخختين وحزام ناسف في بغداد

بغداد / المدى

اعلن مدير العمليات في وزارة الدفاع ان الوزارة اصدرت قرارا بنشر قوات مدرعة في بعض مناطق بغداد، رافعةً العلم العراقي الذي يرمز الى الوحدة الوطنية موضحاً ان هذه القطعات العسكرية متواجدة في مناطق بغداد (ماعدا مناطق الدورة والبياع وحي العامل ومنطقة ابودشير وسلمان باك وبلاط الشهداء: لانها تابعة الى قوات امن وزارة الداخلية) مبيناً ان اتخاذ هذا القرار جاء لزيادة الامن والاستقرار، ولتعزيز ثقة المواطن بالقوات المسلحة العراقية .

وقال ان خسائر الارهابيين خلال الاسبوع الماضي تمثلت بمقتل ٣٥ وجرح ١٢ واعتقال ٤٨٧ منهم.

وقال مدير العمليات: ان الجيش العراقي بالتنسيق مع وزارة الداخلية والقوات متعددة الجنسية كان اداؤه جيداً ومتوازناً خصوصاً في الايام الاولى، مشيراً الى ان الحكومة اصدرت امراً بالقاء القبض على كل من يحمل سلاحاً بدون ترخيص ومن اي جهة كانت سياسية اودينية وقد شكلت لجنة في الوزارة لهذا الغرض .

كما اشار الى وجود تنسيق مع القادة السياسيين ورجال الدين لايجاد صيغة لنزع السلاح من الميليشيات وازالة المظاهر المسلحة من الشارع ، معلناً عن تشكيل لجنة في وزارة الداخلية لدمج هذه الميليشيات في دوائر الدولة ماعدا مليشيات (البيشمركة) لكونها تابعة لاقليم كردستان وهو اقليم مستقر امنياً.

في غضون ذلك قتل ٣٠ عراقيا واصيب اكثر من مئة اخرين بجروح أمس الثلاثاء في في انفجار سيارتين مفخختين وتفجير انتحاري في بغداد، وفق حصيلة من مصادر في الشرطة ومصادر طبية.

وقال مصدر في وزارة الداخلية طلب عدم الكشف عن هويته ان "سيارتين مفخختين انفجرتا بالاضافة الى قيام انتحاري يرتدي حزاما ناسفا بتفجير نفسه، في مناطق متفرقة من بغداد مما ادى الى مقتل ٣٠ عراقيا واصابة ١٣٠ اخرين".

ووقع الانفجار الاول في منطقة الكرادة، والثاني في بغداد الجديدة والثالث في منطقة الامين.

واوضح مصدر وزارة الداخلية ان "٦ اشخاص قتلوا واصيب ١٨ بجروح في الانفجار الاول الذي وقع بالقرب من سوق ارخيتة في منطقة الكرادة".

واضاف ان "٢٤ شخصا قتلوا واصيب ١١٨ بجروح في تفجير سيارة مفخخة في الشارع العام في منطقة بغداد الجديدة، وفي هجوم انتحاري في محطة للتزود بالوقود في منطقة الامين".

وقال مصدر في مستشفى الكندي طلب عدم الكشف عن هويته "تسلمنا ١٥ جثة بالاضافة الى ١٠٩ جرحى من مختلف الاعمار والاجناس اصيبوا بجروح متفرقة في الانفجارين اللذين وقعا في بغداد الجديدة والامين".

واصيب تسعة عراقيين بجروح أمس الثلاثاء بينهم ثلاثة من عناصر الشرطة العراقية في هجمات متفرقة في بغداد والناصرية وكركوك، حسبما افادت مصادر امنية.

وقال مصدر في وزارة الداخلية طلب عدم ذكر اسمه ان "ثلاثة من عناصر الشرطة اصيبوا بجروح مختلفة صباح أمس (الثلاثاء) في انفجار عبوة ناسفة على دوريتهم وسط بغداد".

واوضح ان "الحادث وقع بالقرب من مسجد (النداء)".

واضاف المصدر ان "الانفجار ادى الى وقوع اضرار بالسيارة التي كان يستقلها رجال الشرطة".

وفي الناصرية، اكد مصدر في الشرطة اصابة اثنين من المدنيين بجروح في انفجار عبوة ناسفة لدى مرور دورية للقوات الايطالية المنتشرة في المحافظة.

واوضح المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان "الحادث وقع غرب المدينة على الطريق المؤدية الى محافظة البصرة" مشيرا الى ان "الدورية لم تصب باي اذى".

وفي كركوك، افاد العميد برهان طيب من شرطة المدينة عن "انفجار سيارة مفخخة كانت مركونة على جانب الطريق وسط كركوك لدى مرور موكب العميد عبد الله ازاد حسن مدير اليات وانضباط كركوك مما ادى الى اصابة اربعة مدنيين بجروح خطرة بالاضافة الى وقوع اضرار بعدد من المحال التجارية".

واوضح ان "الانفجار وقع بالقرب من مقر قناة فضائية تلفزيون (ايلي) التركمانية وسط المدينة".

كما فجر مسلحون مجهولون أمس الثلاثاء قبر حسين المجيد والد صدام حسين حسبما افاد مصدر في الشرطة.

وقال المقدم سفيان صالح من شرطة تكريت ان "مسلحين مجهولين قاموا بتفجير قبر حسين المجيد والد صدام حسين الواقع في مقبرة (تكريت العامة) وسط المدينة".

واوضح ان "المسلحين استخدموا عبوة واحدة في عملية التفجير مما ادى الى خلع احد الابواب ونافذتين".

واعلنت محطة (العراقية) أمس عن قيام قوات الحدود العراقية باعتقال "ارهابي" سعودي يعتقد انه احد المطلوبين من قبل قوات الامن السعودية.

وقال التلفزيون ان "قوات حرس الحدود العراقية اعتقلت الارهابي السعودي عبد الله صالح الحربي الذي يعتقد انه احد المطلوبين من قبل القوات الامنية السعودية".

ولم يعط التلفزيون المزيد من التفاصيل عن عملية الاعتقال.

من جهته طالب الحزب الاسلامي العراقي ان تتحمل الحكومة العراقية مسؤوليتها الكاملة بفرض الامن وسيادة القانون.

وقال الحزب في تصريح صحفي ان مدينة الحرية في بغداد استيقظت أمس على دوي انفجار هائل كان سببه نسف جامع الحرية الاولى بعد زرعه بكميات كبيرة من المتفجرات أدت الى تهديمه بالكامل.

واضاف ان الجامع المذكور كان من ضمن الجوامع التي تعرضت لاعتداءات سابقة يوم انتهاك الحرمات قبل ايام وسبق لامامه وحراسه ان تعرضوا للاعتقال من قبل عناصر وزارة الداخلية.

تركيا تعترف رسمياً بإقليم كردستان العراق

بغداد / المدى

اعلنت تركيا رسمياً اعترافها باقليم كردستان في اعقاب لقاء ممثلها الخاص لدى بغداد اوغوز جليك كول بالسيد مسعود بارزاني رئيس اقليم كردستان.

ونقلت صحيفة (حرييت) التركية استناداً الى جهات رسمية تركية رفيعة المستوى: ليس من الممكن انتظار اي تغييرات تجري على الدستور بعد اربعة اشهر. لذا فنحن مجبرون على قبول دستور معترف به من قبل الشعب العراقي، مشيرة الى ان مصادرها اوضحت ان مخاطبات تركيا الرسمية في مسألة أمن الحدود ستكون مع العاصمة بغداد دون ان يمنع ذلك من الدخول في علاقات مع الحكومات الاقليمية بهذا الشأن.

وشدد الممثل التركي خلال لقائه بالسيد مسعود بارزاني كما اشارت الجريدة، على ضرورة نبذ الصراعات الطائفية في العراق خاصة في ما يتعلق بمسألة كركوك واهمية حماية البنية الدميغرافية واعتماد اسلوب الحوار والتضامن بين القوميات المختلفة فيها من كرد وتركمان وعرب.

إجراءات أمنية مشددة في الموصل وعلماء الدين يدعون الى نبذ الطائفية

الموصل / مكتب الموصل

اتخذت الاجهزة الامنية في محافظة نينوى عدداً من الاجراءات الاحترازية لحماية اماكن ودور العبادة في مدينة الموصل ولمنع بعض العابثين من استغلال الاحداث المؤسفة التي وقعت في عدد من الاماكن في العراق بعد تفجيرات سامراء الاجرامية، وقال ضابط كبير في قيادة شرطة نينوى لـ (المدى) ان مفارز تابعة لقيادة الشرطة وللجيش العراقي قامت بتشديد المراقبة واتخاذ اجراءات امنية لحماية اماكن العبادة والمواطنين في عموم محافظة نينوى واضاف بانه لم تسجل اية حالة خرق امني فيما يتعلق باماكن العبادة المختلفة في المحافظة خلال الايام القليلة الماضية

وقد اتخذت عدداً من الاجراءات المشددة حول عدد من دور العبادة والاضرحة داخل مدينة الموصل ومنها ضريح النبي يونس عليه السلام واحدى الحسينيات في منطقة حي التاميم في الساحل الايسر من المدينة كما شملت تلك الاجراءات عدداً من الكنائس والاديرة

وعلى صعيد متصل ندد علماء الدين وائمة المساجد في مدينة الموصل بالجرائم النكراء التي استهدفت مرقد الامامين العسكريين عليهما السلام وبالاعتداءات على دور العبادة والمساجد التي وقعت خلال الايام الماضية في عدد من المدن العراقية وطالبوا ابناء الشعب العراقي بالوحدة ولم الشمل والتلاحم لقطع دابر الفتنة التي يسعى اليها اعداء العراق لادخال البلاد في اتون حرب اهلية

وشدد خطيب الجمعة في جامع الكاتب على ضرورة ضبط النفس والابتعاد عن ردود الافعال المتشنجة وتقديم مصلحة الدين والوطن اولا ودان استهداف مراقد الائمة الاطهار في سامراء وعدها جريمة مشينة ينبغي ادانتها وفق كل المقاييس كما طالب الحكومة بكشف الجناة وتقديمهم الى العدالة

واستنكر خطيب جامع الرحمة ردود الافعال غير المنضبطة على جريمة التفجير في سامراء وطالب من جميع العراقيين التحلي بالصبر والتعقل والحكمة لاخراج البلد من محنته وقطع الطريق على المتربصين بوحدته.

أعمال العنف بدأت بالانحسار وبعض مظاهر الحذر مازالت في الشوارع والأحياء

بغداد / المدى

في ما يبدو ان أسوأ ازمة يمر بها العراق بعد ٢٠٠٣/٤/٩ بدأت بالانحسار. وفي الوقت الذي بدأ فيه الشارع العراقي يسترجع حيويته بعد رفع حظر التجوال الذي فرض بعد وقوع الاحداث الاليمة التي اعقبت تفجير مرقد الامامين علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام. إلا ان بعضاً من مظاهر الحذر والحيطة مازالت تجد لها موقعاً في بعض الشوارع والاحياء التي شهدت احداث عنف او التي تخشى وقوع مثل هذه الاحداث.

وفي الوقت الذي عاد فيه الهدوء النسبي الى شوارع بغداد، إلا ان احداث العنف التي دفعت بعض الزعماء السياسيين، لاول مرة ، الى التحذير من وقوع حرب أهلية. تركت بصماتها واضحة على بعض المواطنين خصوصاً العوائل التي اضطرت الى ترك مناطق سكناها في الايام الماضية، خوفاً من الاحتمالات المريرة او تحت التهديد المباشر.

وقالت عائلات تقطن بعض احياء وضواحي بغداد ان مسلحين اجبروها على ترك منازلها، مما اضاف لها معاناة قد تكون الاشد بعد سلسلة معاناتها اليومية من فقدان الأمن الى صعوبة الحصول على مقومات الحياة اليومية.

واتخذت بعض العائلات من مباني الاندية الرياضية وغيرها مكاناً تأوي اليه تحت حراسة مسلحين، كما في احد النوادي في مدينة الشعلة. ويقول احد المواطنين ان اسرته ومجموعة من الاسر الاخرى تعيش من العمل في معمل للطابوق. وقد هددهم مسلحون بوجوب المغادرة خلال ساعتين.

واضاف انه يقيم وعائلته في منطقتهم السكنية منذ عام ١٩٧٦، ونادراً ما كان يسمع مثل هذا الكلام.

وقال مواطن آخر ان المسلمين امهلوهم بضع ساعات لترك منازلهم ولم يستطع صاحب المعمل ان يمد لهم يد العون لانه كان خائفاً ايضاً.

واضاف ان كل ما استطاع ابناء العوائل حمله هو بضع حقائب صغيرة.

وفي احياء ومناطق اخرى من بغداد، قرر بعض المواطنين الاعتماد على انفسهم مستخدمين جذوع النخيل في غلق الشوارع المؤدية الى منازلهم ، وملأ آخرون براميل بالرمل واتخذوها متاريس لمنع هجمات محتملة. فيما شكل البعض مجموعات مسلحة صغيرة تقوم باعمال الدورية خلال الليل في شوارع سدت بجذوع الاشجار، كما في منطقة زيونة. إلا ان العراقيين عموماً في بغداد والمحافظات الاخرى، اجتازوا الازمة بنجاح، واستطاعوا القفز فوق الفتنة المقيتة، واثبتوا بجدارة ان وحدتهم عصية على القنابل والمتفجرات، كما اكد ذلك اكثر الذين تحدثوا الى (المدى) أمس.

اسعار المحروقات وصلت ارقاماً خيالية ومواطنون يحمّلون وزارة النفط المسؤولية

بغداد/ جلال حسن

ارتفعت اسعار الوقود بشكل لم يشهد له مثيل سابقاً، ووصل سعر لتر البنزين الى الف دينار، وشهدت شوارع بغداد فتوراً واضحاً في حركة السيارات، وتصاعدت اجرة النقل الى ارقام خيالية، واضطر بعض المواطنين الى الذهاب الى دوائرهم سيرا.

وشملت هذه الأزمة جميع المحروقات بحيث وصل سعر اسطوانة الغاز الى اكثر من ١٥ ألف دينار وصفيحة النفط الى ١٠ آلاف دينار.

يقول جبار لفتة "سائق"، ان ازدحام محطات الوقود، والانتظار في طوابير طويلة، يضطرنا لشراء الوقود من السوق السوداء بحيث وصل شراء ٢٠ لتراً من بانزين الى اكثر من ٢٠ الف دينار وعلى مزاجية البائعين، لذلك رفعنا اسعار الاجرة مما خلق لنا مشاكل كثيرة مع الركاب.

عباس خضير موظف يقول: نتيجة للازدحامات الشديدة في الشوارع ولكي اصل الى عملي في بداية الدوام الرسمي، اضطر لتأجير سيارة اجرة، لكن الاسعار وصلت الى ارقام خيالية، فكنت اؤجر سيارة من حي اور الى منطقة الباب الشرقي بـ ٣ آلاف دينار، الان وصلت الاجرة الى ٧ آلاف دينار، وهذا السعر لايتناسب مع راتبي ومتطلبات البيت الاخرى.

الحاجة ام رائد تقول: باشتداد ازمة الغاز، اضطر الى استعمال النفط للطبخ ، لكن المشكلة التي تواجهني هي شحة النفط بحيث وصلت الصفيحة النفطية الى اكثر من ١٠ آلاف دينار من الباعة الذين يحاولون عن عمد "طعج" الصفيحة من عدة جهات لتقليص حجمها الطبيعي.

عبود محسن بائع نفط يقول: في السابق يتم تجهيزنا من محطات تعبئة الوقود حسب المناطق بعد مبيت ليلة او ليلتين، ونبيعها بسعر ٢٥٠٠ دينار لكن المحطات ما عادت تزودنا بالوقود الان فنقوم بشراء النفط من سيارات حكومية تبيعنا بالسعر الذي يفرضه صاحب الشاحنة الذي يبيع سعر البرميل سعة ٢٠٠ لتر بـ ١٠٠ الف دينار بالاضافة الى متطلبات عملنا المزعجة.

سائق شاحنة كبيرة رفض ذكر اسمه قال: اننا ندفع ملايين الدنانير من اجل تعبئة شاحنة، لكنه لم يذكر اسماء المجهزين ومكان المحطات.

خليل لفتة صاحب مولدة يقول: تتحمل وزارة النفط ازمة شحة الوقود وهي تتحجج بحجج واهية من خلال التزاماتها مع الدول المجهزة، وان محطات تعبئة الوقود لم تزودنا بالكاز بعد ان حصلنا على اجازات مصدقة من المجالس البلدية، ولايوجد حل غير شراء الوقود من اصحاب سيارات نقل الركاب القديمة باسعار خيالية. ووصل سعر برميل الكاز الى ١١٥ الف دينار، مما حتم علينا رفع سعر الامبير الى ٧ الاف دينار بعد ان كان ٥ الاف دينار.

عباس قيس مدرس يقول: ابتلى في هذه الازمة المواطن والسائق وكلاهما يتقاسمان النتائج، السائق بارتفاع الوقود والمواطن بالغلاء الذي لا يتناسب مع دخله الشهري.

كما القى سائق "الكيا" اياد جمال الذي رفع اجرة النقل من ٢٥٠ الى ٥٠٠ دينار على خط باب المعظم –الباب الشرقي باللائمة على وزارة النفط، وتمنى ان تتشكل حكومة جديدة توفر الخدمات للمواطنين وتخلصهم من هذه الازمات المتواصلة التي القت بظلالها على المواطن البسيط.

مسؤول فلسطيني يدعو الحكومة العراقية الى حماية الفلسطينيين في بغداد

بغداد –غزة / وكالات

اعلن السفير الفلسطيني في بغداد دليل القسوس أمس الثلاثاء مقتل عشرة لاجئين فلسطينيين في بغداد منذ الاربعاء في الاحداث التي اعقبت تفجير مرقد الامامين علي الهادي والحسن العسكري (ع) في سامراء.

وقال القسوس ان "عشرة مواطنين فلسطينيين قتلوا في اعمال بربرية في الايام القليلة الماضية".

ووجه السفير نداء الى الرئيس جلال طالباني ورئيس الوزراء ابراهيم الجعفري ووزير الداخلية باقر جبر الزبيدي والسيد مقتدى الصدر والسيد عبد العزيز الحكيم والشيخ حارث الضاري رئيس هيئة علماء المسلمين "للتدخل الفوري والسريع لانقاذ الشعب الفلسطيني في العراق من الهجمة البربرية التي يتعرض لها على ايادي مجهولة".

وناشد القسوس المرجعيات الدينية كافة وخاصة المرجع الديني الاعلى السيد علي السيستاني الى "التدخل الفوري لانقاذ الشعب الفلسطيني".

واشار الى ان اكثر من عشرين الف لاجيء فلسطيني يسكنون العراق منذ عام ١٩٤٨ يفكرون في مغادرة العراق الا انه "لا توجد اي دولة تستقبلهم بسبب حصولهم على وثائق عراقية".

من جهته دعا مدير دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية ساجي سلامة في تصريح للاذاعة الفلسطينية أمس الحكومة العراقية الى حماية الفلسطينيين المقيمين في العراق من الهجمات التي تعرضوا لها مؤخرا.

وكان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس قد طلب من الرئيس جلال طالباني الحماية وتأمين حياة اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في العراق خلال اتصال هاتفي جرى بينهما امس الاول.

مقتل ثلاثة بريطانيين في العمارة وجندي امريكي غرب بغداد

بغداد. العمارة / المدى

قال شهود عيان ان ثلاثة جنود بريطانيين قتلوا أمس عندما انفجرت عبوة ناسفة ضد سيارتهم وسط العمارة أمس.

ونقل مراسل (المدى) في العمارة عن الشهود قولهم ان انفجار العبوة ادى الى احتراق احدى سيارات رتل بريطاني وسط العمارة واسفر عن مقتل ركابها الثلاثة.

من جانب آخر قتل جندي اميركي أمس الاول باطلاق نار في غرب بغداد وفق ما اعلن الجيش الامريكي أمس الثلاثاء.

AL- Mada

issued by: Al- Mada Establishmentfor Mass Media, Culture & Art

جريدة يومية سياسية
تصدر عن مؤسسة المدى
للاعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير

فخري كريم

بغداد - شارع ابو نؤاس محلة ١٠٢- زقاق ١٣- بناء ١٤١

هاتف
7178859 - 7177985
7170395 - 7170513
فاكس 7175943
دمشق -شارع كرجية حداد

ص.ب ٨٢٧٢ او ٧٣٦٦
تلفون: ٢٣٢٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩

بيروت الحمرا- شارع ليون - بناية منصور -الطابق الاول
تلفاكس ٧٥٢٦١٦-٧٥٢٦١٧

توزيع وكالة
المدى للتوزيع